شيوخ الترمذي المباشرين الذين وصفهم ابن حجر في كتابه التقريب بلفظ (متروك او لين او سقط حديثه، او ليس بقوي)

عمر علي ذياب العبيدي

الملخص

هذا البحث جمع شيوخ الترمذي الذين روى عنهم مباشرة، واطلق عليهم ابن حجر في كتابه التقريب بلفظ "متروك او سقط حديثه او ليس بالقوي او لين" وقد بلغ عددهم سبعة رواة، فذُكِرَ في كل راو اسمه ونسبه وكنيته وبلده واقوال علماء الجرح والتعديل ان وجدت ثم الحكم الذي توصل اليه الباحث، فكان هذا البحث من مقدمة ومبحث، ذكرت في المقدمة، اهمية البحث، وحدود البحث، واهداف البحث، ومنهج البحث، ثم مختصر سيرة الترمذي، واهمية كتابه، وكذلك مختصر سيرة ابن حجر، واهمية كتابه التقريب.

وذكرت في المبحث، الرواة الذين تكلم فيهم ابن حجر وقد قارنت أقواله بأقوال الائمة النقاد بغية الوصول الى مرتبة الراوي والأسباب التي دفعت الإمام الترمذي الرواية عنه، ثم ختمت البحث بالخاتمة فذكرت فيها أبرز النتائج التي توصلت اليها

المقدمة

فالقرآن الكريم والسنة المطهرة هما ركنان أساسيان يعرف المسلم بهما دينه، ولقد تعهَّد الله تعالى بحفظ كتابه وصيانته من الإضافة والنقصان، والتبديل والتغيير، كما قيَّض للسنة المطهَّرة أيضا رجالاً صادقين وعباقرة مخلصين، امتازوا بالذكاء والحفظ والأمانة، فحفظوا السنة في الصدور، ودوَّنوها في السطور، وقطعوا من أجل جمعها البلدان والأقطار، وواصلوا في جمعها الليل بالنهار، وتعرَّفوا على رواة الحديث واحدا واحدا، فكشفوا أحوالهم، وغربلوا مروياتهم، وميَّزوا الثقة من الضعيف، والغثَّ من السمين ولقد **تميَّز منهجهم في نقد الرجال** بالعدل والإنصاف، والحذر والحزم، فوضعوا لذلك ضوابط وقواعد تطمئن لها النفوس، وترتاح لها القلوب، وتنبهربها العقول.وكان خاتمة من تكلم في الرجال ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى فأبدع وأمتع، وكان كتابه تقريب التهذيب من أهم كتب الرجال، لأنه يعطي الخلاصة في كل راو، على حدة.ولقد اخترت أن أتكلم عن **شيوخ الترمذي المباشرين الذين وصفهم ابن حجر في كتابه التقريب بالمتروكين**، وأردت أن اعرف عددهم؟ وهل روى علمائنا عن المتروكين أم لا؟ وهل انفرد الترمذي بذلك أم لا؟ وهل وافق ابن حجر العلماء في الحكم أم لا؟

أهمية البحث

وترجع أهمية البحث لأهمية الترمذي رحمه الله تعالى وأهمية كتابه الجامع، وكذلك أهمية الحافظ ابن حجر وأهمية أحكامه في التقريب، وفي البحث رد على من يطعنون في السنة المطهرة، إذ أن بعض الطاعنين في السنة يتكلمون في اخراج أصحاب المصنفات روايتهم عن الضعفاء، مع ان ذلك قليل، وينسون أن الرجل الضعيف أحيانا يروي الحديث الصحيح، لذا كان هذا البحث.

حدود البحث:

البحث محدد بشيوخ الترمذي المباشرين له الذين سمع منهم وروى عنهم ووصفهم ابن حجر في كتابه التقريب بلفظ "متروك، او لين، او سقط حديثه، او ليس بالقوي " فقط، واما الشيوخ الذين من فوق شيوخه فليسوا من ضمن خطة البحث.

اهداف البحث:

١- ابراز مكانة الترمذي وسعة علمه ودقة اختياراته وقوة شرطه في الرجال

٢- ابراز مكانة الحافظ ابن حجر ودقة أقواله في الجرح والتعديل

٣- البحث عن شيوخ الترمذي المباشرين الذين وصفهم ابن حجر في كتابه التقريب بالضعفاء، وأردت أن اعرف عددهم؟

٤- هل روى علمائنا عن الضعفاء أم لا؟

٥- هل انفرد الترمذي بالرواية عن الضعفاء أم لا؟

٦- هل وافق ابن حجر العلماء في الحكم على الرواة أم لا؟

٧- في البحث رد على الطاعنين بالسنة بزعمهم ان علمائنا روو عن االمتروكين.

منهج البحث

١- اتبعت المنهج الاستقرائي في تتبع الرواة من كتب التراجم والطبقات

٢- قمت بذكر اسم الراوي كاملا ثم اتيت بأقوال الجرح في الراوي ان وجدت ثم تبعتها بأقوال التعديل ان وجدت.

٣- قمت بمناقشة الاقوال والطعون الموجهة لكل راوي، ورددت ما كان خاطئا.

٤- ذكرت بعد المناقشة الحكم الذي توصلت الية من خلال ما تبين لي من اقوال ماضية في كل راو.

٥- إذا كان الراوي له رواية في الصحيحين وغيرهما، اكتفيت بذكر الأحاديث التي خرجها أصحاب الصحيحين لهذا الراوي.

٦- اذا لم يرو صاحبا الصحيحين للراوي في كتبهما وروى له احد أصحاب السنن الأربعة ذكرت من خرج حديثه منهم.

خطة البحث

وقد قسمته على مقدمة ومبحث، ذكرت في المقدمة، اهمية البحث، وحدود البحث، واهداف البحث، ومنهج البحث، ثم مختصر سيرة الترمذي، واهمية كتابه، وكذلك مختصر سيرة ابن حجر، واهمية كتابه التقريب.وذكرت في المبحث، الرواة الذين تكلم فيهم ابن حجر وقد قارنت أقواله بأقوال الائمة النقاد بغية الوصول الى مرتبة الراوي والأسباب التي دفعت الإمام الترمذي الرواية عنه، ثم ختمت البحث بالخاتمة فذكرت فيها أبرز النتائج التي توصلت اليها، ثم بالمراجع.والله أسال السداد في الأقوال والأعمال والأحوال انه ولي ذلك والقادر عليه، وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

أولا: مختصر سيرة الإمام الترمذي

الاسم والنسب والكنية: هو الإمام الحافظ، البارع، العلم، محمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك السلمي التِّرمِذي، أبو عيسى الضرير[١].**ولد رحمه الله تعالى:** في سنة تسعٍ ومائتين[٢] ورحل في طلب العلم، فذهب إلى خراسان والعراق ومكة والمدينة وطاف البلاد وسمع خلقًا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين[٣].

أ- من ابرز شيوخ التِّرمِذي:

١- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي مولاهم أبو رجاء البلخي، البغلاني، من أهل قرية بغلان، شيخ الإسلام، المحدث، الإمام، الثقة، الجوال، راوية الإسلام، شيخ الكتب الستة، مولده: في سنة تسع وأربعين ومائة، ارتحل في طلب العلم، وكتب ما لا يوصف كثرة، فحمل الكثير عن: مالك، والليث، وشريك، وحماد بن زيد، وغيرهم، توفي سنة أربعين ومائتين، وهو في تسعين سنة[٤].

٢- إسحاق بن راهويه هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله، التميمي، ثم الحنظلي، المروزي، نزيل نيسابور، الإمام الكبير، شيخ المشرق، سيد الحفاظ، ولده سنة إحدى وستين ومائة، قال عنه الإمام أحمد: لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيرا، وتوفي: ليلة النصف من شعبان، سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٥] .

٣- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، أبو عبد الله البخاري، وولد أبو عبد الله في شوال سنة أربع وتسعين ومائة، قال أحمد بن عبد السلام: ذكرنا قول البخاري لعلي بن المديني -يعني: ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني- فقال علي: دعوا هذا، فإن محمد بن إسماعيل لم ير مثل نفسه توفي البخاري ليلة عيد الفطر، سنة ست وخمسين، وقد بلغ اثنتين وستين سنة[٦] .

ب- من ابرز تلاميذ التِّرمِذي:

١- أحمد بن علي النيسابوري هو الشيخ، المعمر الشهير، أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري، التاجر، السفار، ابن حسنويه، قال الحاكم: سمع من أبي عيسى الترمذي جملة من مصنفاته، وأبي حاتم الرازي، واخرين، وكان من المجتهدين في العبادة الليل والنهار، قال: ولو اقتصر على سماعه (الصحيح) ، لكان أولى به، توفي في رمضان سنة خمسين وثلاث مائة [٧] .

٢- حماد بن شاكر بن سوية النسفي، الإمام، المحدث، الصدوق، أبو محمد النسفي، حدث عن: محمد بن إسماعيل البخاري، وأبي عيسى الترمذي، وطائفة، وهو أحد رواة (صحيح البخاري) عنه، حدث عنه: غير واحد، وهو ثقة، مأمون، رحل إلى الشام، توفي سنة إحدى عشر وثلاث مائة[٨].

٣- داود بن نصر بن سهيلٍ البزدوي، أبو سليمان البَزْدَويّ، أحد علمّاء مدينة نَسْف[٩].

ت- أقوال العلماء في التِّرمِذي:

١- قال التِّرمِذي (رحمه الله): قال لي محمد بن إسماعيل البخاري (رحمه الله): ما انتفعتُ بك أكثر مما انتفعت[١٠].

٢- قال ابن حبان (رحمه الله): كان أبو عيسى ممن جمع وصنَّف، وحفظ وذاكر[١١] .

٣- قال الحاكم (رحمه الله): سمعت عمر بن علك يقول: مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى، في العلم والحفظ، والورع والزهد، بكى حتى عمِي، وبقي ضريرًا سنين [١٢] .

٤- قال ابن كثير (رحمه الله): التِّرمِذي: أحدُ أئمة الحديث في زمانه، وله المصنَّفات المشهورة، منها "الجامع"، و"الشمائل"، و"أسماء الصحابة"،وغير ذلك، وكتاب "الجامع" أحد الكتب الستة التي يرجِع إليها العلماء[١٣].

ث- وفاة التِّرمِذي:مات أبو عيسى التِّرمِذي الحافظ بترمذ ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلةً مضت من رجبٍ سنة تسعٍ وسبعين ومائتين، وكان عمره سبعين عامًا(١٤).

ج- أهمية سنن التِّرمِذي

١- قال التِّرمِذي: صنفت هذا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز، والعراق وخراسان، فرضُوا به، ومن كان هذا الكتاب - يعني: جامع التِّرمِذي - في بيته، فكأنما في بيته نبيٌّ يتكلم (١٥) .

٢- وقال التِّرمِذي "رحمه الله": ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء، سوى حديث: "فإن شرب في الرابعة فاقتلوه"، وسوى حديث: "جمع بين الظهر والعصر بالمدينة، من غير خوفٍ ولا سفرٍ"(١٦) .

٣- قال عبد الرحيم بن عبد الخالق (رحمه الله): جامع التِّرمِذي على أربعة أقسامٍ: قسمٌ مقطوعٌ بصحته، وقسمٌ على شرط أبي داود والنسائي كما بيَّنا، وقسمٌ أخرجه للضدية، وأبان عن علَّته، وقسمٌ رابعٌ أبان عنه(١٧).

٤- قال الذهبي (رحمه الله): في جامع التِّرمِذي علمٌ نافعٌ، وفوائد غزيرةٌ، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كدره بأحاديثَ واهيةٍ، بعضها موضوعٌ، وكثيرٌ منها في الفضائل(١٨).

ثانيا: مختصر سيرة الحافظ ابن حجر العسقلاني اسمه ونسبه وكنيته: هو: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، الأستاذ إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه(١٩)**مولده:** ولد في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيقة ونشأ بها يتيما في كنف أحد أوصيائه فحفظ القرآن وهو ابن تسع (٢٠).

أ- ثناء العلماء عليه:

قد بلغ الحافظ بن حجر من المكانة العلمية العالية التي جعلت أقلام العلماء من الموافق والمخالف تفيض بالثناء عليه وتبين مكانته العلمية وتشهد له بالرسوخ وطول الباع في العلم.فمن ذلك:

١- قال عنه شيخه العراقي: "الشيخ العالم والكامل الفاضل الإمام المحدث المفيد المجيد الحافظ المتقن الضابط الثقة المأمون"(٢١) .

٢- قال أبو زرعة العراقي: "صاحب الفضائل الباهرة الشيخ الإمام والسيد الهمام ذي الأوصاف الحميدة والمناقب العديدة جمال المحدثين مفيد الطالبين شهاب الدين ابي الفضل أفاض الله عليه من فضله وجمع له بين وابل الخير وطله ...." (٢٢).

٣- قال تقي الدين ابن فهد المكي: "الإمام العلامة الحافظ فريد الوقت مفخرة الزمان بقية الحفاظ علم الأئمة الأعلام عمدة المحققين خاتمة الحفاظ المبرزين والقضاة المشهورين أبو الفضل شهاب الدين ..." (٢٣).

ب- **أهمية كتابه التقريب:**قال السخاوي:مختصرُه التقريب، وهو عجيب الوضع، يشتمل على رجال "تهذيب الكمال"، لا تزيد الترجمة على السطر، يشتمل على اسم الراوي وأشهر نسبه، وصفته مِنَ القبول وعدمه، وبيان طبقته، مع ضبط ما يحتاج إلى ضبطه مِنْ ذلك بالحروف، وهو في مجلدة متوسطة" (٢٤).

ت- **وفاته**وقد طال مرضه -رحمه الله- شهرا، إلى أن كانت ليلة السبت الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٨٥٢ هـ، وبعد العشاء بساعة جلس حوله بعض أصحابه يقرءون "يس" مرة، ثم أعيدت إلى قوله تعالى: {سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ} [يس: ٥٨]، حتى فارقت الروح إلى بارئها (٢٥)مبحث الرواة المتروكين

١- الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الأنصاري أبو علي وقيل أبو عبد الله الكوفي(٢٦)، توفي في رمضان سنة أربع وأربعين ومائتين(٢٧).

- **قال ابن حجر: "لين الحديث"**(٢٨).**أقوال التجريح:**قال **أبو حاتم:** "لين الحديث"(٢٩). **أقوال التعديل:**ذكره **ابن حبان** في الثقات(٣٠) .

المناقشة:

يتضح مما سبق أن الراوي لم يتكلم فيه إلا أبا حاتم، ووافقه ابن حجر رحمه الله تعالى، ومعلوم أن أبا حاتم متشدد في هذا الفن رحمه الله تعالى، ومعنى قول أبي حاتم، فسره ابنه فقال: "وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا"(٣١)ولقد بحثت عن روايات الراوي في جامع الترمذي، فوجدته روى عنه في أربعة مواضع(٣٢)، والراوي لم ينفرد الإمام الترمذي بالرواية عنه، فقد قال أبو حاتم: حدثنا عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري(٣٣)، أي في خارج الصحيح(٣٤)، وروى عنه كثير من الأئمة منهم: أبو زرعة، وأبو داود، وأبو بكر الأثرم، ومطين، وأبو يعلى، وغيرهم(٣٥). ولقد علق الدكتور بشار على قول ابن حجر"لين الحديث" فقال: "هو متابعة منه لأبي حاتم الرازي الذي تفرَّد بهذا الحكم، وهذا الشيخ روى عنه جمع غفير من الثقات الأثبات، منهم أبو داود في "السنن"، وهو لا يروي فيها إلا عن ثقة، ومسلم

خارج "الصحيح"، وأبو زرعة الرازي، وذكره ابنُ حبان في "الثقات"، فهو حسن الحديث"[٣٦]، قلت: لم يشترط أبو داود أنه لا يروي إلا عن ثقة، بل في السنن بعض الضعفاء، كما قال ابن منده: "كان من مذهب النسائي أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه، وكان أبو داود السجستاني كذلك يأخذ مأخذه ويخرج الإسناد الضعيف لأنه أقوى عنده من رأي الرجال"[٣٧]، إذا فلا تُعتَبرُ رواية أبي داود له أنه وثقة، خصوصا إذا علمنا أن أبا داود قد روى له حديثا واحدا[٣٨]، ولم يكثر عنه الرواية، إذًا فحق الراوي أدنى درجات التعديل، لكونه قليل الرواية، ولكلام الأئمة فيه، فالراوي يكتب حديثه ويختبر، والله اعلم.**الحكم على الراوي وافق ابن حجر في الحكم على الراوي انه ممن يكتب حديثه ويختبر الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان، الأنصاري، أبو علي الكوفي، صويلح**

٢-سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى أبو محمد الكوفي توفي سنة سبع وأربعين ومائتين [٣٩].

- قال **ابن حجر**: "كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه"[٤٠].

أقوال الجرح: قال **البخاري**: "يتكلمون فيه لأشياء لقنوه"[٤١].وسُئل **أبو زرعة** عنه؟ فقال: "لا يشتغل به، قيل له كان يكذب، قال كان أبوه رجلا صالحا، قيل له كان يتهم بالكذب؟ قال: نعم"[٤٢]، وكان يقول: "ثلاثة ليست لهم محاباة عندنا فذكر منهم سفيان بن وكيع"[٤٣].وقال أبو **حاتم:** جاءني مشيخة الكوفة فقالوا: بلغنا أنك تختلف إلى مشايخ الكوفة تكتب عنهم وتركت سفيان بن وكيع أما كنت ترعى له في أبيه؟ فقلت لهم: إني أوجب له وأحب أن تجرى أموره على الستر وله وراق قد أفسد حديثه، قالوا فنحن نقول له: أن يبعد الوراق عن نفسه، فوعدتهم أن أجيئه، فأتيته مع جماعة من أهل الحديث وقلت له: إن حقك واجب علينا في شيخك وفى نفسك فلو صنت نفسك وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك، فكيف وقد سمعت؟ قال: ما الذي ينقم علي؟ فقلت قد ادخل وراقك في حديثك ما ليس من حديثك، فقال: فكيف السبيل في ذلك؟ قلت: ترمى بالمخرجات وتقتصر على الأصول، ولا تقرأ إلا من أصولك، وتنحى هذا الوراق عن نفسك، وتدعو بابن كرامة وتوليه أصولك، فإنه يوثق به، فقال: مقبول منك[٤٤]، وقال: بلغني أن وراقه كان قد ادخلوه بيتا يتسع علينا، فما فعل شيئا مما قاله، فبطل الشيخ، وكان يحدث بتلك الأحاديث التي قد أدخلت بين حديثه، وقد سرق من حديث المحدثين[٤٥]، وقال ايضا: "لين"[٤٦]وعرض على **أبي دَاوُد** الحديث عن سُفْيَان بْن وكيع، فأبى أَن يَسْمَعه[٤٧]وقال **ابن أبي حاتم**: "كتب عنه **أبي وأبو زرعة** وتركا الرواية عنه"[٤٨]وسُئل **الدارقطني** عن سفيان بن وكيع؟ فقال: "لين، تكلموا فيه"[٤٩]وقال **النسائي**: "ليس بشيء"[٥٠]قال **ابن حبان**: "كان شيخا فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك"[٥١].قال **ابن عدي**: "يتلقن ما لقن ولسفيان بن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم"[٥٢].قال **الذهبي**: "ضعيف" [٥٣]. **أقوال التعديل**قال **ابن حبان**: "كان شيخا فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث ... وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك"[٥٤].

المناقشة:يتضح مما سبق أن الراوي تُكلم فيه بسبب وراقه، كان وراقه رجل سوء يدخل عليه الحديث ويلقنه، فيرفع له الحديث الموقوف، ويوصل المرسل، أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم، وهذه إن دلة على شيء فهي تدل على الغفلة من الشيخ، وهي جرح مفسر، تسقط حديث الراوي عن مرتبة الاحتجاج، ولذلك لم يرو له البخاري ومسلم، وروى له الترمذي في أربع وخمسين موضعا في الجامع كما تتبعت ذلك في الحاسب الآلي منها[٥٥] والعلة ليست من سفيان.**الحكم على الراوي:وافق ابن حجر العلماء في عدم الاحتجاج بالراوي سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى أبو محمد الكوفي، شيخ، كان يقبل التلقين فسقط حديثه.**

٣- العلاء بن مسلمة بن عثمان بن مُحَمَّدبن إسحاق الرواس بتشديدالواومولى بني تميم،بغدادي يكنى أبا سالم[٥٦][توفي بين ٢٤١ - ٢٥٠هـ][٥٧].

- وقال **ابن حجر**: "متروك ورماه ابن حبان بالوضع "[٥٨]**أقوال التجريح** قال **ابن حبان**: "يروي عن العراقيين المقلوبات وعن الثِّقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال روى عن هشام بن القاسم عن مرجي بن رجاء عن سعيد عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن لا يجمع المال يصل به رحمه ويؤدي به عن أمانته ويستغني به عن خلق ربه"[٥٩] وقال **أَبُو الفتح الأزدي**: "كان رجل سوء، لا يبالي ما روى، وعلى ما أقدم، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه"[٦٠]وقال **محمد بن طاهر ابن القيسراني**: "كان يضع الحديث"[٦١].وذكره **ابن الجوزي** في باب فضل البقل وكونه مطردة للشيطان مع التسمية فقال: "لا أصل له"[٦٢] وقال **الذهبي**: "متهم بوضع الحديث"[٦٣] وقال: "اتهم"[٦٤]**أقوال التعديل**لم أجد من وثق الراوي حسب اطلاعي.

المناقشة:يتضح مما سبق أن الراوي متفق على تضعيفه، بل اتهم بالوضع، وهي أشر التهم التي توجه للراوي، والتي توجب ترك حديثه.والراوي لم يخرج حديثه من أصحاب الكتب الستة رحمهم الله تعالى، إلا الترمذي رحمه الله تعالى، في موضع واحد[٦٥]، وهذا الحديث الذي أخرجه الترمذي له متابعة في الصحيحين[٦٦]، أي لم يخرج له الترمذي حديثا انفرد به، أو من غرائبه، بل هو حديث مذكور نحوه في الصحيحين والحمد لله.

الحكم على الراوي وافق ابن حجر العلماء في الحكم على الراوي.العلاء بن مسلمة بن عثمان الرواس، البغدادي، أبو سالم، متروك.

٤- عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمذاني الكوفي، نزيل بغداد[٦٧]، توفي بين ٢٤١ - ٢٥٠ هـ [٦٨] .

- قال **ابن حجر**: "متروك"[٦٩]**أقوال الجرح:**قال **ابن معين**: "كذاب، يحدث أيضاً بحديث ... كذب، ليس له أصل"[٧٠]، وقال: "ليس بشيء كذاب خبيث رجل سوء"[٧١]، وقال: وكنت أرى أن عمر شويطر، ليس بشيء كذاب رجل سوء حدث عن أبي معاوية بحديث ليس له أصل فذكره[٧٢].وسئل **أبو زرعة** عن عمر بن إسماعيل بن مجالد؟ فقال: أملى علينا حديثا فأتيت يحيى بن معين فذكرت ذلك له، فقال: قل يا عدو الله متى كتبت أنت هذا عن أبي معاوية؟ إنما كتبت أنت عن أبي معاوية ببغداد ولم يحدث أبو معاوية هذا الحديث ببغداد[٧٣].قال **أبو حاتم:** "ضعيف الحديث"[٧٤].قال **النسائي:** "ليس بثقة متروك الحديث"[٧٥].قال **العقيلي:** "وهو مع ضعفه يكتب حديثه".[٧٦]قال**الدارقطني:** "ضعيف"[٧٧]، وقال في موضع آخر "متروك"[٧٨]قال **ابن حبان:** "كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر له معتبر لم أر بذلك بأسا"[٧٩].قال **الذهبي:** "اتهم"[٨٠] .**أقوال التعديل**قال **عبد الله** وسألت **أبي** عنه؟ فقال: "لا أراه إلا صدق"[٨١].

المناقشة:يتضح من أقوال العلماء أن الراوي مجروح بجرح شديد، لعدة أسباب منها التهمة بالكذب، وروايته لحديث موضوع، وكثرة أخطاءه في روايته للحديث، فخرج عن مرتبة الاحتجاج وتركت روايته[٨٢]، ولذلك لم يرو له أصحاب الصحيحين، وروى له من أصحاب الكتب الستة رحمهم الله تعالى، الترمذي وحده روى له خمسة أحاديث، ولم تكن هذه الأحاديث في الأحكام، والعقائد، وكذلك فان الأحاديث قد حكم عليها الترمذي، اثنان منها قال فيها: حسن غريب[٨٣]، وواحد قال عنه: حسن صحيح[٨٤]، وواحد قال عنه: حسن صحح غريب[٨٥]، وواحد قال عنه: غريب[٨٦]، وبعضها لها متابعات في الصحيحين وبعضها في غيرها. **الحكم على الراوي:موافقة ابن حجر لغالب العلماء في أن الراوي مما لا يحتج به عمر بن إسماعيل بن مجالد، الهمذاني الكوفي، نزيل بغداد، متروك.**

٥-محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، أبو عبد الله البصري توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين [٨٧].

- قال ابن حجر: لين[٨٨]**أقوال الجرح:**وسئل **أبو داود** عنه؟ فوهاه وضعفه[٨٩].**أقوال التعديل:**قال **أبو حاتم:** "شيخ"[٩٠].قال **النسائي:** "صالح"[٩١]، وقال: "لا بأس به أرجو أن يكون صدوقاً"[٩٢].وذكره **ابن حبان** في الثقات[٩٣].قال **الذهبي:** "صدوق"[٩٤]، وقال: "صويلح"[٩٥].

المناقشة:يتضح مما سبق أن الراوي عدله جمهور العلماء رحمهم الله تعالى، ومن ضمنهم تلميذه النسائي وهو من المتشددين في الجرح، واعلم بحال شيخه من غيره، ولم يضعفه إلا أبا داود رحمه الله، ومع ذلك فجرحه مبهم، ويقدم التعديل على الجرح المبهم، وان كانت عبارة التعديل لا تشعر بقوة الضبط[٩٦] إلا انه ممن يكتب حديثه ولا يطرح بل ينظر فيه ويختبر[٩٧]، والراوي لم يرو له من أصحاب الكتب الستة إلا النسائي حديثا واحدا[٩٨] والترمذي تسعة أحاديث[٩٩].**الحكم على الراوي خالف ابن حجر غالب العلماء في تضعيفه للراوي.محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، أبو عبد الله البصري لا بأس به.**

٦-محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي المدائن[١٠٠]، توفي ببغداد سنة ثمان وأربعين ومائتين[١٠١].

- قال **ابن حجر**: "ليس بالقوي"[١٠٢]**أقوال الجرح**سئل **ابن نمير**[١٠٣] عن حديث؟ فقال: "ألقه علي كل أحد، ولا تلقه على أبي هشام الرفاعي فيبلعه"[١٠٤]، أي يسرقه[١٠٥]وقال **البخاري:** " يتكلمون فيه "[١٠٦].وقال **أبو حاتم:** سئل ابن نمير عن أبي هشام الرفاعي؟ فقال: "كان أضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب"[١٠٧]، وقال أبو حاتم أيضا: "ضعيف يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المرزبان[١٠٨]"[١٠٩].وقال **الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجلي**[١١٠]: كنت مع حفص بن هذيل[١١١] عند أبي هشام فأملى علينا حديثا، فقال له بن هذيل أخرج إلي أصل هذا فدخل بيته فمكث ساعة ثم أخرج رقعة جديدة فقال له بن هذيل لا أسمعك تحدث بهذا فأصلبك[١١٢].قَالَ **حسين بن إدريس**[١١٣]: سألت **عثمان** أنا وحدي عن أبي هشام الرفاعي؟ فقال لا تخبر هؤلاء أنه يسرق حديث غيره فيرويه، قلت: أعلى وجه التدليس، أو على وجه الكذب؟ فقال كيف يكون تدليسا وهو يقول: حَدَّثَنَا!؟[١١٤]وقال **النسائي:** "ضعيف"[١١٥] .وقال **ابن عدي:** "وقد أنكر على أبي هشام الرفاعي أحاديث، عن أبي بكر بن عياش[١١٦]عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم"[١١٧].وقال **الدارقطني:** "تكلم فيه أهل بلده"[١١٨].وقال **الحاكم أبو أحمد:** "ليس بالقوي عندهم"[١١٩].

أقوال التعديلوسئل عنه **ابن معين؟** فقال: "ما أرى به بأسا"[١٢٠]، وسأله آخر عن أبي هاشم الرفاعي؟ فقال للذي سأله: "ما سمعتني أنت قط ولا غيرك اذكره إلا بخير"[١٢١].وسئل **أبو بكر بن أبي شيبة** في جنازةٍ؟ فأقبل أبو هشام الرفاعي مخضوب اللحية، فقيل لأبي بكر ما تقول في أبي هشام؟ قال: ألا ترون إليه ما أحسن خضابه"[١٢٢].وقَالَ **عثمان بن أبي شيبة:** "أبو هشام الرفاعي رجل حسن الخلق، قارئ للقران"[١٢٣].وقَالَ: **العجلي:** "لا بأس به صاحب قرآن"[١٢٤].وقال **مسلمة بن القاسم**[١٢٥]: "لا بأس به"[١٢٦].وذكره **ابن حبان** في الثقات وقال: "وكان يخطئ ويخالف"[١٢٧]وقال **طلحة بن محمد بن جعفر**[١٢٨]: "هو رجل من أهل القرآن والعلم والفقه والحديث قرأ علينا بن صاعد أكثر كتابة في القراءات"[١٢٩]وقال **البرقاني:** "ثقة أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح"[١٣٠]وقال **أبو عمرو الداني:** "أخذ القراءات عن جماعة وله عنهم شذوذ كثير فارق فيه أصحابه"[١٣١].وقال **الخطيب:** "وكان عالما بالأحكام، وحافظا للقراءات"[١٣٢].ورمز له **الذهبي** في الميزان ب **[صح]**[١٣٣] وقال: "أحد العلماء"[١٣٤].

الخلاصة

يتضح للوهلة الأولى أن الراوي مختلف فيه فقد وثقة جماعة، وضعفه آخرون، خصوصا إذا علمنا، أن من وثقة، هو ابن معين، والدارقطني، وهم معرفون بالتشدد في هذا الفن رحمهم الله تعالى، ولكن الراوي قد جرح بأمور منها: انه يروي الغرائب وهي الأحاديث التي تفرد بروايتها أو برواية جزء منها راو واحد[١٣٥]، ومنها انه متهم بسرقة حديث غيره فيرويه ويقول حدثنا، وهذا المسمى بالوجادة[١٣٦] وفيها خلاف هل يجوز أن يرويها أم لا؟ والصحيح انه يجوز أن يروي ما فيها إن علم كاتبها وتيقن من خطه والله اعلم.وأما إذا لم يبين الراوي ذلك الفعل، فقد ذم العلماء ذلك، قال ابن الصلاح: "وربما دلس بعضهم فذكر الذي وجد خطه، وقال فيه: عن فلان، أو قال فلان؛ وذلك تدليس قبيح إذا كان بحيث يوهم سماعه منه على ما سبق في نوع التدليس، وجازف بعضهم فأطلق فيه: حدثنا وأخبرنا، وانتقد ذلك على فاعله"[١٣٧].والراوي قد روى له الإمام مسلم في موضعين في الصحيح[١٣٨] وكان يقرنه براو آخر، والأحاديث التي رواها له ليست في الأحكام وإنما في الترغيب والترهيب، وأما الإمام الترمذي رحمه الله تعالى، فقد روى له في خمسة عشر موضعا في كتابه، أحيانا يفرده[١٣٩]، وأحيانا يقرنه بآخر[١٤٠]والذي يهمنا أن الإمام الترمذي رحمه الله تعالى لم ينفرد بالرواية عنه، خصوصا إذا علمنا أن البخاري أيضا روى عنه في الصحيح كما ذُكِر[١٤١]، وكان أبو هشام من شيوخه كما ذكر ذلك ابن عدي رحمه الله تعالى[١٤٢]، إذًا فالرجل يكتب حديثه، ولكن لا يعتمد عليه إذا انفرد لأنه في أدنى درجات التوثيق، ويقبل حديثه في المتابعات والشواهد، والله اعلم.**الحكم على الراويوافق ابن حجر في الحكم على الراوي انه ممن يكتب حديثه ويختبرمحمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي، صويلح.**

٧- يحيى بن طلحة بن أبي بكر كثير اليربوعي، أبو زكريا الكوفي[١٤٣]،[وفاته بين: ٢٣١ – ٢٤٠ هـ][١٤٤]

- قال **ابن حجر:** "كذبه علي بن الحسين بن الجنيد[١٤٥]، وخطأه الصغاني[١٤٦]"[١٤٧]، وقال **ابن حجر:** "لين الحديث"[١٤٨].**أقوال الجرح:**قال **علي بن الجنيد:** "كذب وزور"[١٤٩].وقال **النسائي:** "ليس بشيء"[١٥٠].**أقوال التعديل:**وذكره **ابن حبان** في الثقات، وقال: "كان يغرب عن أبي نعيم"[١٥١].قال **الذهبي:** "صويلح وقد وثق"[١٥٢].**المناقشة:**يتضح أن الراوي مختلف فيه، وقد اتهمه بالكذب ابن الجنيد وخطأه الصغاني[١٥٣] أي خطأ ابن الجنيد، وضعفه النسائي، ولم يوثقه من المتقدمين إلا ابن حبان فقد ذكره في الثقات، وقال عنه يغرب، والراوي مع ذلك قليل الرواية، فمع قلة رواية لم يضبطها، وأظن أن الذهبي قد اعتمد على ذكر ابن حبان له في الثقات فوثقه.والراوي لم يرو له احد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي روى له حديثاً واحداً[١٥٤]، ولم يكن الحديث في الأحكام والعقائد.**الحكم على الراوي وافق ابن حجر في تليين الراوي.يحيى بن طلحة بن أبي بكر كثير اليربوعي، أبو زكريا الكوفي، لين.**

الخاتمة

١- الرواة الذين كانت الدراسة فيهم سبعة من شيوخ الترمذي قال فيهم ابن حجر اما (متروك وهم اثنان، او لين وهم ثلاثة، او سقط حديثه وهو واحد، او ليس بالقوي وهو أيضا واحد" ، من بين أكثر من مائتين من شيوخ الترمذي، واما من قال فيه لفظة (ضعيف) جمعتها في بحث آخر بلغوا ثلاثة رواة، فيكون المجموع الكلي للرواة الذين ضعفهم ابن حجر عشر رواة من بين أكثر من مائتين، فتكون نسبة المتكلم فيهم من شيوخ الترمذي اقل من ٥٪ وهي نسبة قليلة جدا.

٢- منهج الترمذي في انتقاء الشيوخ اذ من بين اكثر من مئتي شيخ ليس له الا سبعة من الشيوخ ضعفهم شديد.

٣- وافق ابن حجر العلماء في تضعيف هؤلاء الرواة، الا راو واحد فقد وهو (محمد بن موسى)، فقد لينه ابن حجر وحسنه جمهور العلماء.

٤- دقة أقوال الحافظ ابن حجر على الرواة.

٥- سعة اطلاع الحافظ ابن حجر بالأسباب التي جرح بها الرواة، كما قال في سفيان بن وكيع (كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه).

٦- أحيانا عندما يروي الترمذي احاديث الضعفاء يقرنه بآخر أي لم يفردهم بالرواية، كما في محمد بن يزيد بن محمد بن كثير

٧- الأحاديث التي رواها للرواة المتكلم فيهم قد وردت من طرق اخرى.

٨- لم ينفرد الترمذي بالرواية عنهم، بل روى عنهم بعض العلماء الآخرين كالبخاري ومسلم وغيرهم.

٩- الأحاديث التي خرجها الترمذي لهم منها متنها في الصحيحين.

١٠- من الملاحظ انه هؤلاء الرواة هم من شيوخ الترمذي، وهو اعلم بهم وهذا واضح من تخريجه لرواياتهم فغالبها لها متابعات وشواهد، يعني انه خرج لهم اصح ما عندهم.

١١- وغالب هذه الأحاديث يحكم عليها الترمذي، ويُبين عللها، وهي من فوق شيوخه المتكلم فيهم، كما في ترجمة سفيان بن وكيع فالعلة من وسط السند كما قال الترمذي: وأبو معاذ يقولون: هو سليمان بن أرقم، وهو ضعيف عند أهل الحديث.

١٢- قد يكون الذي دفع الترمذي لتخريج أحاديث هؤلاء الرواة، إما لبيان انهم ممن يكتب حديثهم، وليسوا بمتروكين.

١٣- هذه الأحاديث التي خرجها الترمذي لم تكن في الحلال والحرام وإنما غالبها في فضائل الأعمال.

١٤- لم يشترط الترمذي أن يخرج الأحاديث الصحاح بل كان يخرج الأحاديث التي عمل بها الفقهاء فهو لأجل ذلك قد خرج أحاديث هذه الطبقة خصوصا إذا علمنا أن الفقهاء قد عملوا بكثير من الأحاديث الضعيفة، بل وعند بعضهم الحديث الضعيف أولى من قول الرجال، فخرج الترمذي حديثهم وبين عللها، فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.وفي الختام احمد لله الذي أعانني على إكمال هذا البحث، واشكر كل من وقف إلى جانبي في أثناء كتابتي له، ومن المؤكد انه لا يخلو من قصور بين، فمن وجده فليبينه وليصححه وأجره عند الله.هذا وما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطا فمني ومن الشيطان واستغفر الله وأتوب إليه، وصلي الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

المراجع والمصادر

١- القران الكريم

٢- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، (٤٤٦/٢)،

٣- الأدب المفرد بالتعليقات، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، (ص١٥٦)،

٤- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دار الفكر، عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ت: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

٦- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي , مكتبة دار التراث - حلب , القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧

٧- تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م

٨- تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٩- تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م،

١٠-تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

١١-تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٦٩

١٢-تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ت: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

١٣-تهذيب التهذيب، لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

١٤-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، ت: د. بشار عواد معروف: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠

١٥-الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

١٦-الجامع الكبير - سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م

١٧-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

١٨-الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م،

١٩-الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، ت: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

٢٠-رسالة في فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار المسلم - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤

٢١-سؤالات السلمي للدارقطني، لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبي عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، ت: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ

٢٢-سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

٢٣-الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

٢٤-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت

٢٥-العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، ت: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني , الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م

٢٦-فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، ت: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

٢٧-قوت المغتذي على جامع الترمذي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ت: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة – جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ

٢٨-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ت: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م،

٢٩-الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة:الأولى،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م،

٣٠-المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦

٣١-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

٣٢-معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، ت: الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م

٣٣-مقدمة ابن الصلاح ت الفحل، (ص٣٧٥)، ومنهج النقد في علوم الحديث، للدكتور نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق – سورية، الطبعة: الثالثة، ١٤٠١ هـ -١٩٨١ م،

٣٤-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ت: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

هوامش البحث

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٧٠/١٣)، قال الذهبي: اختلف فيه، فقيل: ولد أعمى، والصحيح أنه أضر في كبره، بعد رحلته وكتابته العلم .

(٢) قوت المغتذي على جامع الترمذي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة – جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ، (المقدمة١/٨).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٧١/١٣)

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء، (١٣/١١-١٩).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء، (١١/ ٣٥٨-٣٧٧).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء، (١٢/ ٣٩١-٤٦٨).

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء، (٥٤٨/١٥-٥٥٠)

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء، (٥/١٥)

(٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (١٢٩/٢٤

[١٠] تهذيب التهذيب، (٣٨٩/٩).

[١١] الثقات لابن حبان، (١٥٣/٩)

[١٢] سير أعلام النبلاء، (٢٧٣/١٣).

[١٣] البداية والنهاية، (٦٦/١١)

[١٤] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٥٢/٢٦

[١٥] تذكرة الحفاظ للذهبي، (١٥٤/٢).

[١٦] سير أعلام النبلاء، (٢٧٤/١٣).

[١٧] سير أعلام النبلاء، (٢٧٤/١٣).

[١٨] سير أعلام النبلاء، (٢٧٤/١٣).

[١٩] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (٣٦/٢)

[٢٠] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (٣٦/٢)

[٢١] الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، (٢٦٨/١)

[٢٢] الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، (٢٨٤/١)

[٢٣] الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، (٣١٦/١)

[٢٤] الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، (٦٨٣/٢)

[٢٥] ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (٥٠/٢)، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، (١١٩٣/٣)

[٢٦] ينظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم، (٥٥٦/١)، والجرح والتعديل، (٦٧/٣)، والثقات لابن حبان، (١٨٨/٨)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٥٥٠/١)، وتهذيب التهذيب، (٣٧٦/٢).

[٢٧] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٥٠٢/٦).

[٢٨] تقريب التهذيب، (ص١٦٩).

[٢٩] الجرح والتعديل، (٦٧/٣)

[٣٠] الثقات لابن حبان، (١٨٨/٨)،

[٣١] الجرح والتعديل، (٣٧/٢).

[٣٢] منها قوله: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، أَبْوَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفِّ أَهْلِ الجَنَّةِ، رقم: ٢٥٤٦، (٢٦٤/٤)، ومنها ما رواه في، أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ، رقم: ٣٠٩٥، (١٢٩/٥)، ومنها ما ذكره في أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابٌ فِي فَضْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رقم: ٣٦١٠ ، (٩/٦)، ورقم: ٣٦١١، (١٠/٦).

[٣٣] الجرح والتعديل، (٦٧/٣)

[٣٤] تهذيب التهذيب، (٣٧٦/٢).

[٣٥] ينظر: الجرح والتعديل، (٦٧/٣)

[٣٦] تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (٢٩٥/١).

[٣٧] فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن، لمحمد بن إسحاق بن محمد بن منده، دار المسلم – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤، ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، (ص٧٣).

[٣٨] قال رحمه الله تعالى في سننه: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُوقِظُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِاللَّيْلِ، فَمَا يَجِيءُ السَّحَرُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِزْبِهِ»، أَبْوَابُ قِيَامِ اللَّيْلِ، بَابُ وَقْتِ قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ، رقم: ١٣١٦، (٢/٣٥).

[٣٩] التاريخ الأوسط، (٢/٣٨٥)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، (١/٣٥٩)، الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/٤٧٩)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٢٠٠)

[٤٠] تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥)

[٤١] التاريخ الصغير (المعرفة) (٢/ ٣٥٥)

[٤٢] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٣١)

[٤٣] الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٨٠)

[٤٤] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢٣١، ٢٣٢)

[٤٥] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٣٢)

[٤٦] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٣٢)

[٤٧] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، (٩٥).

[٤٨] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٣١)

[٤٩] سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٨٠)

[٥٠] الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٥٥)

[٥١] المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٩)

[٥٢] الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٨٢)

[٥٣] الكاشف (١/ ٤٤٩)

[٥٤] المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٩)

[٥٥] حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن زيد بن حباب، عن أبي معاذ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: **كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء**، حديث عائشة ليس بالقائم ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء، وأبو معاذ يقولون: هو سليمان بن أرقم، وهو ضعيف عند أهل الحديث الجامع الكبير – سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب المنديل بعد الوضوء رقم: ٥٣، (١/١٠٧)

[٥٦] ينظر: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، (٢/١٨٥)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (٢/١٨٨)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٢/٥٣٩)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، (٢/١٠٦)، وتقريب التهذيب، (ص٤٣٦).

[٥٧] تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (٥/١٢٠٠)

[٥٨] تقريب التهذيب، (ص٤٣٦)

[٥٩] المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان، (٢/١٨٥)،

[٦٠] تاريخ بغداد للخطيب، (١٤/١٦١).

[٦١] تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، (ص١٨)والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (٢/١٨٨).

[٦٢] الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث للذهبي، (ص١٨٢)

[٦٣] المغني في الضعفاء للذهبي، (٢/٤٤٠)

[٦٤] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، ٢/١٠٦

[٦٥] قال الترمذي في الجامع: حَدَّثَنَا العَلاَءُ بْنُ مَسْلَمَةَ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ البَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَن، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، رقم: ١٩١٣، (٣٨٣/٣)، ولهذا الحديث شاهد في الصحيحين.

[٦٦] ولفظ الحديث قولَه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»، ينظر: صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، رقم: ٥٩٩٥، (٧/٨)، وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الإحسان إلى البنات، ١٤٧ – (٢٦٢٩)، (٢٠٢٧/٤).

[٦٧]الكامل في ضعفاء الرجال ، (١٣١/٦)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (٢٠٥/٢)، تهذيب الكمال(٢١/ ٢٧٤) تقريب التهذيب. (ص٤١٠)

[٦٨]تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (١١٩١/٥)

[٦٩]تقريب التهذيب (ص: ٤١٠).

[٧٠] ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٨٥).

[٧١] ينظر: الجرح والتعديل، (٩٩/٦)

[٧٢] ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله، (٩/٣)

[٧٣] ينظر: الجرح والتعديل، (٩٩/٦)

[٧٤]الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٩٩).

[٧٥]الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٨٢).

[٧٦] الكامل في ضعفاء الرجال ، (١٣١/٦)،

[٧٧]سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢١٧).

[٧٨] تهذيب التهذيب، (٤٢٧/٧)

[٧٩]المجروحين لابن حبان (٢/ ٩٢).

[٨٠] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (٥٥/٢)

[٨١] الجرح والتعديل، (٩٩/٦)

[٨٢] سئل شعبة: من الذي يترك حديثه؟ قال: من يتهم بالكذب، ومن يكثر الغلط، ومن يخطئ في حديث يجمع عليه، فلا يتهم نفسه ويقيم على غلطه، ورجل روى عن المعروفين بما لا يعرفه المعروفون، وقال أحمد بن صالح: لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، (١٢٥/٢).

[٨٣] ينظر: الجامع الكبير – سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،باب، رقم:٢٥٠٦، (٢٤٣/٤)، والثاني، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ومن سورة الأحزاب رقم: ٣٢١٩، (٢١١/٥)

[٨٤] قال الترمذي: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»** وَإِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ: **«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَ مَا أَمَاتَهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»**: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، ينظر: الجامع الكبير – سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب منه، رقم: ٣٤١٧، (٣٥٥/٥)، وله متابعات منها ما في صحيح البخاري، قال رحمه الله: حدثني موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع يده تحت خده، ثم يقول: **«اللهم باسمك أموت وأحيا»** وإذا استيقظ قال: **«الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور»** كتاب الاستئذان، باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن، رقم: ٦٣١٤، (٦٩/٨).

[٨٥] ينظر: الجامع الكبير – سنن الترمذي، أبواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رقم: ٢٣٦٥، ١٦٠/٤)

[٨٦]() ينظر: الجامع الكبير – سنن الترمذي، أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب، رقم: ٣٦٦٩، (٥٣/٦).

[٨٧]الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٨٤)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٠٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٥٢٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (٢٥٥/٢)

[٨٨]تقريب التهذيب (ص: ٥٠٩)

[٨٩]() تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٦/ ٥٣٠).

[٩٠]الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٨٤)

[٩١]() المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل (ص: ٢٧٤)

[٩٢]تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، (ص٥٥).

[٩٣]الثقات لابن حبان (٩/ ١٠٨)

[٩٤]() ميزان الاعتدال (٤/ ٥٠)، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٣٧)

[٩٥]الكاشف (٢/ ٢٢٥)

[٩٦]() المرتبة خامسة، وهي قولهم: ليس به بأس ، أو لا بأس به،أو صدوق، وتلي هذه المرتبة سادسة، منها: شيخ،صالح الحديث، ينظر: فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، (١١٨/٢، ١٢٠)

[٩٧]() ثم إن الحكم في أهل هذه المراتب الاحتجاج بالأربعة الأولى منها، وأما التي بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها ; لكون ألفاظها لا تشعر بشريطة الضبط، بل يكتب حديثهم ويختبر، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، (١٢١/٢)

[٩٨]() أخبرنا محمد بن موسى الحرشي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن خلاس، عن علي: «**نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها**» المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، كتاب الزينة، النهي عن حلق المرأة رأسها، رقم: ٥٠٤٩، (١٠٣/٨).

[٩٩]() منها ما قال رحمه الله: حدثنا محمد بن موسى البصري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ، فَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ صُلِّيَتْ لِوَقْتِهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً، وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ**» ، وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وعبادة بن الصامت، حديث أبي ذر حديث حسن، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أخرها الإمام، رقم: ١٧٦، (٢٤٣/١).

١٠٠() تاريخ الثقات للعجلي، (ص٤١٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، (٥٢٨/٧)، تاريخ بغداد للخطيب، (٥٩٥/٤) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (١٢٥٤/٥

١٠١() وأخطأ من قال مات سنة تسع، ينظر: الثقات لابن حبان، (١٠٩/٩)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٩/٢٧)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (١٢٥٤/٥

١٠٢() تقريب التهذيب، (ص٥١٤).

١٠٣() عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وثمانون، تقريب التهذيب، (ص٣٢٧).

١٠٤() الكامل في ضعفاء الرجال، (٥٢٨/٧).

١٠٥() تاريخ بغداد ت بشار، (٥٩٥/٤).

١٠٦() الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، (٥٢٨/٧)

١٠٧() الجرح والتعديل، (٢٩/٨)

١٠٨() مسروق بن المرزبان بسكون الراء وضم الزاي بعدها موحدة الكندي أبو سعيد الكوفي صدوق له أوهام من العاشرة مات سنة أربعين، تقريب التهذيب، (ص٥٢٨).

١٠٩() الجرح والتعديل، (٢٩/٨)

١١٠() عبيد العجل، الحافظ، الإمام، المجود، أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي؛ تلميذ يحيى بن معين، قال الخطيب:كان ثقة، متقنا، حافظا، وكان من المتقدمين في حفظ (المسند) خاصة، وقيل: إن يحيى بن معين هو الذي لقبه عبيدا العجل، مات في صفر، سنة أربع وتسعين ومائتين، وكان من أبناء الثمانين، سير أعلام النبلاء ط الرسالة، (١٤/٩٠، ٩١).

١١١() لم أقف عليه، فيما توفر لي من مصادر .

١١٢() الكامل في ضعفاء الرجال، (٧/٥٢٨).

١١٣() الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم الأنصاري، الإمام، المحدث، الثقة، الرحال، أبو علي الأنصاري الهروي، كان صاحب حديث وفهم، وله تاريخ كبير وتصانيف، وثقه الدارقطني، وقال أبو الوليد الباجي: لا بأس به، توفي سنة إحدى وثلاث مائة، ولعله جاوز التسعين، سير أعلام النبلاء ط الرسالة، (١٤/١١٣).

١١٤() تاريخ بغداد للخطيب، (٤/٥٩٥)

١١٥() الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، (ص٩٥).

١١٦() أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحناط مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه وقيل اسمه محمد أو عبد الله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم، تقريب التهذيب، (ص٦٢٤).

١١٧() الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، (٧/٥٢٨)

١١٨() تهذيب التهذيب، (٩/٥٢٧

١١٩() تهذيب التهذيب، (٩/٥٢٧

١٢٠() معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، (١/٩٠)

١٢١() معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، (٢/٢٢٧)

١٢٢() الكامل في ضعفاء الرجال، (٧/٥٢٨).

١٢٣() تاريخ بغداد للخطيب، (٤/٥٩٥)

١٢٤() تاريخ بغداد للخطيب، (٤/٥٩٥)

١٢٥() مسلمة بن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم القرطبي، (المتوفى: ٣٥٣ هـ) رحل الى المشرق ورجع إلى الأندلس بعلم كثير، ثم كف بصره، وأكثر عنه الناس، قال ابن الفرضي: وسمعت من ينسبه إلى الكذب. وقال لي محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج: لم يكن كذابا، وكان ضعيف العقل، وحفظ عليه كلام سوء في التشبيه، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (٨/٦٣).

١٢٦() تهذيب التهذيب، (٩/٥٢٧

١٢٧() الثقات لابن حبان، (٩/١٠٩).

١٢٨() طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الشاهد المقرئ، [المتوفى: ٣٨٠ هـ] صنف " أخبار القضاة "،ضعفه الأزهري، وقال ابن أبي الفوارس: إنه كان يدعو إلى الاعتزال، وعاش تسعين سنة. بغدادي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (٨/٤٧٨).

١٢٩() تهذيب التهذيب، (٩/٥٢٧

١٣٠() تاريخ بغداد للخطيب، (٤/٥٩٥)، وتهذيب التهذيب، (٩/٥٢٧

١٣١() تهذيب التهذيب، (٩/٥٢٧

١٣٢() تاريخ بغداد للخطيب، (٤/٥٩٥)

١٣٣() ومن المعلوم أن الذهبي رحمه الله تعالى يضع هذه العلامة لمن حقه التوثيق.

١٣٤() ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٦٨/٤).

١٣٥() ينظر: مقدمة ابن الصلاح ت الفحل، (ص٣٧٥)، ومنهج النقد في علوم الحديث، للدكتور نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق – سورية، الطبعة: الثالثة، ١٤٠١ هـ -١٩٨١ م، (ص٣٩٩، ٤٠٠)

١٣٦() الوجادة وهي: فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة، مثالها: أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، ولا له منه إجازة ولا نحوها، فله أن يقول: وجدت بخط فلان، ينظر: مقدمة ابن الصلاح ت الفحل، (ص٢٨٨، ٢٨٩).

١٣٧() مقدمة ابن الصلاح ت الفحل، (ص٢٨٩).

١٣٨() قال رحمه الله: وحَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ – وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ – قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا...الحديث، صحيح مسلم، كِتَاب الزَّكَاةِ، بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ قَبْلَ أَنْ لَا يُوجَدَ مَنْ يَقْبَلُهَا، رقم: ٦٢ – (١٠١٣)، (٧٠١/٢)، والحديث الآخر، قال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ – وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ – قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ...الحديث، كتاب الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ، بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْمَيِّتِ مِنَ الْبَلَاءِ، رقم: ٥٤ – (١٥٧)، (٢٢٣١/٤).

١٣٩() مثل قوله رحمه الله في الجامع: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، أَبْوَابُ النِّكَاحِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ، رقم: ١١٠٦، (٤٠٥/٢).

١٤٠() حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ لاَ يَفْنَى شَبَابُهُمْ وَلاَ تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، أَبْوَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِيَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، رقم: ٢٥٣٩، (٢٦٠/٤).

١٤١() كما قال ابن حجر في الفتح في شرحه لحديث البخاري قوله: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ المُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،...الحديث قال ابن حجر: قَوْلُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ قِيلَ هُوَ أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ وَقَالَ الْحَاكِمُ وَالْكَلَابَاذِيُّ هُوَ غَيْرُهُ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٤٠/٧).

١٤٢() ذكره ابنُ عَدِيّ في شيوخ البخاري، وجَزَمَ الخطيبُ بأن البخاريَّ روى عنه، ينظر: تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، للدكتور بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، (٣٣٥/٣).

١٤٣()الجرح والتعديل، (١٦٠/٩)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٦٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٣٨٨)

١٤٤() تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (٩٦٣/٥).

١٤٥() علي بن الحسين بن الجنيد أبو الحسن النخعي، الرازي، الإمام، الحافظ، الحجة، المعروف في بلده: بالمالكي؛ لكونه جمع حديث مالك الإمام، وكان من أئمة هذا الشأن. حدث عنه: ابن أبي حاتم، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو جعفر العقيلي، وآخرون وثقه: ابن أبي حاتم وسماه حافظ حديث الزهري، ومالك، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين بالري.سير أعلام النبلاء، (١٧/١٤

١٤٦() الصاغاني هو محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر البغدادي ، الإمام، الحافظ، المجود، الحجة، ثم ولد: في حدود الثمانين ومائة، وكان ذا معرفة واسعة، ورحلة شاسعة، حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن صاعد، وخلق، قال ابن أبي حاتم: هو ثبت صدوق، وقال عبد الرحمن بن خراش: ثقة مأمون، وقال أبو الحسن الدارقطني: ثقة، وفوق الثقة، وعن أبي مزاحم الخاقاني قال: كان أبو بكر الصغاني يشبه يحيى بن معين في وقته، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو بكر

الخطيب: كان الصغاني أحد الأثبات المتقنين مع صلابة في الدين، واشتهار بالسنة، واتساع في الرواية، توفي في سابع صفر، سنة سبعين ومائتين، سير أعلام النبلاء، ١٢/٥٩٢- ٥٩٤)

(١٤٧)تهذيب التهذيب (١١/ ٢٣٤)

(١٤٨)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٢)

(١٤٩)ميزان الاعتدال (٤/ ٣٨٧)

(١٥٠)الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠٩)

(١٥١)الثقات لابن حبان (٩/ ٢٦٤)

(١٥٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٨٧)

(١٥٣) تهذيب التهذيب، (١١/٢٣٤)

(١٥٤) قال رحمه الله: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ اليَرْبُوعِيُّ الكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " القَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِلَّا الدَّيْنَ "، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِلَّا الدَّيْنَ»: وَفِي البَاب عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي قَتَادَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ. " وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ،أَبْوَابُ فَضَائِلِ الجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ينظر: بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الشُّهَدَاءِ، رقم: ١٦٤٠، (٣/٢٢٧).